فن إدارة





إعداد
مريم بنت عبد الله الأحيدب

دار طويق للنشر والتوزيع

ح دار طويق للنشر والتوزيع ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الأحيدب، مريم عبدالله
فن إدارة المصلى المدرسي/ مريم عبدالله الأحيدب - الرياض ١٤٢٦هـ
٦٧ ص: ١٧ × ١٧ سم
ردمك: ٤-٣٩٦-٤٢-٩٩٦٠
١- الإدارة المدرسية - السعودية ٢ الصلاة ٣ التربية الإسلامية أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٢٠٠٩٥٣١ ١٤٢٦/٥٤٨٢

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٤٨٢
ردمك: ٤-٣٩٦-٤٢-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

دار طويق للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥
الإدارة العامة ت/ ٩٢٠٠٢٢٢٢٩ ف/ ٢٧٨٥٦٢٨

بريد إلكتروني E-mail: dartwaiq@zajil.net
موقعنا على الإنترنت www.dartwaiq.com

المبيعات والتوزيع
الرياض: ت/ ٢٧٠٢٧١٩ ف/ ٢٧٠٢٧٢١
جدة: ج/ ٠٥٠٤١٨٠٤٥٣ ت + ف/ ٦٥٢٣١٣٩
القصيم: ج/ ٠٥٠١٨٧٤١٩٢
الشرقية/ الشمالية / الجنوبية: ج/ ٠٥٠٩٩٥٥٢٩١

تم الصف الإلكتروني والإخراج والتصحيح بدار طويق للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

إليك معلمة المصلى

مصلانا دوحة شامخة تظللنا من هجير الجهل ووهيج الذنوب .. وظلمة الغفلة ..

مصلانا .. منهل يروينا وألفة تسعدنا وأخوة تربطنا ..

في مصلانا حفظنا ذكرًا .. وسمعنا درسًا .. وضحكنا براءة ..

كشفنا عن مهارة وأغنينا قدرات ..

هذا هو مصلانا، وهذه أوراقي بين يديك .. أهديك .. أختي معلمة المصلى خلاصة تجاربي تسع سنوات في الإشراف على المصلى عندما كان بذرة صغيرة .. يحضرها قلة من الطالبات، والآن بحمد الله والمنة يجد إقبالاً وقبولاً..

أسأل الله العظيم أن ينفع به.

ريم الأحيدب

الأهـــداف

١- السعي لرضا الله تعالى.

٢- الاهتمام بالعقيدة السليمة وإصلاحها في القلوب.

٣- إصلاح المعلمات والطالبات تربويًا ودينيًا.

٤- الاعتزاز بالدين وإظهار محاسنه.

٥- تحصيل العلم الشرعي.

٦- حل المشكلات الاجتماعية والنفسية والمدرسية.

٧- تنمية المهارات واكتشاف المواهب وتشجيعها.

٨- تعديل السلوكيات الخاطئة.

مُقَدِّمَةٌ

إن إدارة الإشراف على المصلى تحتاج إلى فن ومهارة لتنجح .. واكتساب هذه المهارة يستلزم من النفس التنازل عن الكثير.. احتسابًا للأجر وطمعًا في تحقيق سُبل النجاح في إدارة كفة المصلى للمنحى الإيجابي الذي يستقطب أكبر عدد من الطالبات والمعلمات والتأثير بهن.. فالإدارة هي قيادة وتنسيق وتنمية جهود ومهارات العاملين من أجل تنفيذ الأهداف. وذلك أمر ليس صعبًا لمن ترغب في الأجر والثواب وتكون الدعوة من أولويات اهتماماتها، لذا لابد من الهمة العالية والطموح المأمول للوصول إلى القمة.

مشرفة المصلى لابد أن تستشعر أولاً مهمتها المُلقاة عليها وتدرك أهمية وجود مصلى المدرسة في تعديل السلوكيات الخاطئة وتصحيح المفاهيم التربوية والأخلاقية للطالبات .. ونجاح هذا التعديل يعتمد أولاً وأخيرًا بعد الله تعالى على نجاح قيادته وإدارته .. وهذا يظهر مدى إقبال الطالبات على المصلى .. فإذا كان الإقبال كبيرًا كانت الإدارة ناجحة والعكس... والمشرفة الناجحة هي من تعقد علاقات وديّة قوية ناجحة مع شرائح متعددة في المدرسة، وأن تحرص على استمرار العلاقة الطيبة مع الآخرين. وسنعرض بمشيئة الله عن حدودهذه العلاقات ومداها..

العلاقة مع إدارة المدرسة

مما لا شك فيه أن الإدارة لها دور مهم في نجاح المصلى لا سيما مديرة المدرسة، ولا بد أن يكون التعامل مع المديرة قائم على الاحترام المتبادل والتقدير وتقبل وجهات النظر واحترامها.. وأحيانًا تنشأ المشكلات بسبب اختلاف وجهات النظر بين المديرة والمشرفة، ويحتدم الأمر وتسوء العلاقة، ومن هنا يبدأ الخلل في نجاح المصلى، إذ لابد لمعلمة المصلى من تفهّم رأي المديرة الذي ربما يكون لها وجهة نظر بعيدة قد لا تدركها المعلمة .. لذلك لا بد من تقدير هذا الرأي وأن لا يؤثر اعتراض المديرة ورفضها على عمق العلاقة بينهما.

كذلك لا بد للمعلمة من إطلاع المديرة على جدول المصلى ونشاطه بصفة عامة، فهذا بحد ذاته يزيد من الثقة المتبادلة بينهما .. كذلك يُشعر المديرة بأهميتها كمسؤولة أولى عن المدرسة، إذ أن بعض معلمات المصلى تستقل بمسؤوليتها على المصلى .. فتعيش بمعزل عن الإدارة وتتصرف بكامل حريتها، وأحيانًا تقع في الخطأ غير مُقدّرة لموقف المديرة فتنشأ على إثر ذلك المشكلات وتزداد حدة التوتر بينهما، ثم تبدأ المعلمة في الشكوى وفشل العلاقة مع المديرة.

ولضمان نجاح وعمق العلاقة بين مشرفة المصلى والمديرة نقترح بعض المقترحات على مشرفة المصلى:

١- إشعار المديرة بمكانتها وأنها المسؤولة الأولى في المدرسة، وذلك عن طريق استشارتها وإطلاعها على خطة سير المصلى ونشاطه.

٢- استضافة المديرة ببطاقة جميلة من صُنع الطالبات لحضور محاضرة أو نشاط مُقام

في المصلى.

٣- عدم عمل أي نشاط خارج خطة سير المصلى كإقامة سوق خيري وخلافه إلا بعد إذن المديرة.

٤- محاولة إنهاء النشاط المقام في المصلى بمجرد انتهاء وقت الفسحة أو وقت النشاط، وذلك لعدم تأخر الطالبات عن الفصول ثم إبداء عُذرهن بالمصلى فينشأ عن ذلك سوء العلاقة بين الإدارة والمعلمات وبين المصلى .. إذ أنه معروف جدًا ماذا يترتب على تأخر الطالبات عن زمن الحصة.

٥- التحلي بالصبر والتفاعل مع الأمور والأحداث بالحكمة وتجنيب النزاع والجدال.

٦- مساعدة المديرة في حل مشكلات الطالبات وتنفيذ ما تطلبه المديرة وفق الاستطاعة الممكنة.

٧- الالتزام بالحضور صباحًا وعدم التأخر والإكثار من الغياب.

٨- لكل إنسان شخصيته، ولكل شخصية مفتاح، فعليك - معلمة المصلى - معرفة مفتاح هذه الشخصية لتصلي إليها بسهولة وتتعاملي معها بيسر.

العلاقة مع المدرسات

لابد أن تكون علاقة معلمة المصلى بالمعلمات قوية مبنية على التعاون والتسامح.. تتعاون معهن قدر الإمكان في حل مشاكلهن مع الطالبات.. ولا تتقاعس في تقديم المعونة ما أمكنها ذلك لأنها بهذا ترسم أثر المصلى في تهذيب النفس، فهي القدوة وكل ما يصدر منها يكون

تحت النظر والاختبار، فلابد من مراعاة ذلك والاحتساب.

كذلك أخذ رأي المعلمات في بعض الأنشطة المقامة في المصلى وإشراكهن، فتشعرهن أن المصلى مسؤولية الجميع، وأن تفعيله في بناء جيل صالح طريق لنهضة الأمة.

كما أن هذا الجيل أمانة في أعناقنا جميعًا والدعوة مسؤولية كل مسلم ومسلمة فلا يقتصر دور المعلمة على التعليم فقط، بل تُعلّم وتُربي وتُوجّه وتُرشد وتساعد. فالمعلمة أم رؤوم للطالبة في المدرسة.

أيضًا لابد من إقامة دروس ومحاضرات ومسابقات ترفيهية وثقافية للمعلمات مستعينة برأيهن فيما يُردن من الموضوعات المطروحة .. يتخلل هذه الموضوعات دراسات تطبيقية لفهم النفسيات والشخصيات .. ودراسة السلوك لاسيما لطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية .. فتنجح المعلمة في إدارة طالباتها إذا ما علمت كيف تُعامل طالبة هذه المرحلة وفق نفسيتها وسلوكها خاصة بعد الشكاوى التي امتلأت في ساحة التعليم من ضعف وتوتر العلاقة بين المُربي والمتربي.

كذلك ينبغي لمعلمة المصلى عدم الدخول في جدال عقيم مع مَنْ لا ينجح معها الحوار ولا تحاول فرض رأيها على الآخرين، وتبتعد عن النقد الجارح الذي لا يصيب بل يُعيب، وكلما نجحت المعلمة في اكتساب حب الآخرين كلما نجحت في إدارة مصلاها.

العلاقة مع الطالبات

لاشك أن المصلى أُنشئ لأجل أهداف سامية تحاول غرسها في الطالبة لتصنع منها درعًا

حصينًا لمواجهة أي تيار فاسد يهدف إلى تشويش استقامتها أو نزع هويتها الإسلامية .. مثل ما هو موجود الآن علىالساحة الحياتية التي تنهش في عقول أبنائنا لترديهم في مهاوي الهلاك .. ولأننا نجد - للأسف الشديد - عددًا كبيرًا من أبنائنا قد شغفتهم هذه المفاتن المُدمرة ووقعوا في شباكها المزيف الخادع.. لهذا لابد من اتخاذ أسلوب جيد لاستقطاب أكبر عدد من الطالبات والحرص على عدم التنفير لاسيما طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية اللائي تتأرجح بهن العواطف فلا يستطعن التمييز بين ما هو نافع أو ضار. لذلك لابد لمشرفة المصلى ومعلماته من الإلمام بدراسة واعية للتغيرات النفسية والتقلبات المزاجية التي تعتري الفتيات في هذه السن لتعرف كيف تتصرف وتتعامل معهن وفق ما تتطلبه نفسياتهن.

فمعلمة المصلى لابد أن تواجه عقبات ومشاكل مع الطالبات من غيرة وتنافس في النشاط ومحاولة إبراز كل واحدة قدراتها. ولذلك لابد أن تعامل معلمة المصلى جميع الطالبات معاملة واحدة ولا تميز طالبة عن أخرى حتى لو كانت متفوقة في النشاط، فهذه يمكن تمييزها بهدية، همسة في أذنها دون سماع الطالبات الأخريات لئلا يؤدي بهن إلى الغيرة ومحاولة الاستبداد بالنشاط وكره بعضهن لبعض. ولا تكثر من الثناء على الطالبة المتميزة حتى لا يدخلها الغرور أوالعجب فيتحول عملها من إخلاص إلى رياء ومجاملة، لأننا نريد أن نصنع من طالبة المصلى امرأة حديدية تواجه التحديات المعاصرة بقوة الإيمان من العزة بالإسلام والإخلاص لله تعالى. ولتفادي مشكلات الطالبات عليك الآتي:

١- تقسيم الطالبات إلى أسر، كل أسرة تُسمّى باسم جميل كأسماء الصحابيات، أسرة عائشة، أسرة خديجة، أو من الأسماء التي تغرس معاني سامية في النفس مثل أسرة الشموخ،

أسرة التعاون، أسرة الألفة، أسرة الوفاء، الصدق، أسرة رياحين الجنة، محبات الفردوس. ثم يُسند لكل أسرة عمل محدد.

مثلاً أسرة الشموخ عليها المحافظة على نظافة المصلى وتهيئته قبل دخول الطالبات.

أسرة التعاون عليها الإعلان عن النشاط اليومي للمصلى عبر الإذاعة مع نشاط الإذاعة الأسبوعي.

أسرة الوفاء مسؤولة عن لوحة المصلى من حيث تجديد الموضوعات وتعليق النشرات والإعلانات.

والنشاط الترفيهي الأسبوعي للطالبات كل أسرة عليها أسبوع، وكل أسرة من هذه الأسر تكون تحت إشراف معلمة من معلمات المصلى، وإن لم يوجد معلمات مصلى فمشرفة المصلى كافية.

وهذا التنظيم يساعدك - مشرفة المصلى - ويخفف عنك العبء من أعمال المصلى، كذلك يساهم في النهوض بمستوى الأداء الجيد للمصلى ويزيل ما قد يحدث بين الطالبات من تنافس غير محمود.. فيكون تنافسًا محمودًا بين الأسر، ثم في النهاية تُكرّم كل أسرة على نشاطها المميز.

شخصية معلمة المصلى

ينبغي أن تتميز شخصية معلمة المصلى عن غيرها .. فهي لها هدف سام لن تصل إليه إلا إذا أخلصت النية وتمثلت الشخصية الإسلامية قولاً وفعلاً دون النظر إلى المصالح المكتسبة

وراء العلاقات مع الآخرين، فقاعدتها: المسلم أخو المسلم.

فلا تكن معلمة المصلى من الذين يقولون ما لا يفعلون، وينصحون ولا يطبقون، لا تكن معلمة المصلى مغتابة همّازة ..

معلمة المصلى قدوة في لبسها، متأنية في نطقها، تتمثل الإسلام في فكرها، معلمة المصلى تقول: قال الله جل وعلا وقال الرسول ﷺ.

معلمة المصلى تحرص على رسم الابتسامة على مَن فقدها...

معلمة المصلى تبتسم في وجوه الآخرين وتلقي السلام على مَن لا تعرف ومَن تعرف...

معلمة المصلى تنصح ولكن دون توبيخ .. تُوجه وتُرشد ولكن ليس أمام الجميع متمثلة بقول الشاعر:

تعمدني بنصح في انفرادي	وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع	من التوبيخ ولا أرضى استماعه
فإن خالفتني وعصيت قولي	فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

معلمة المصلى تبدي الرأي من وجهة النظر الشرعية وتوضح ذلك بالرفق واللين أن هذا الحكم حكم الدين وليس حكمها.

معلمة المصلى تدرك أن الطبائع البشرية تختلف من شخص لآخر وقد يكون لبعضهم مفاهيم واعتقادات يصعب التنازل عنها، فهي تتحلى بالصبر وتتعامل بالحكمة وتتجنب النزاع والجدال ورفع الصوت.

معلمة المصلى لا تحاول فرض رأيها على الآخرين وتتذكر دومًا أن الصمت حكمة.

معلمة المصلى تدرك أن طريق النجاح هو الإخلاص والصبر.

أخيرًا - أختي معلمة المصلى - من المعلوم يقينًا أنك لم تتولي ريادة المصلى إلا من حبك لنشر الخير وإصلاح الأحوال فأخرجي هذا الحب .. دعيه يرتسم على جوارحك حبًا وعلمًا وعملًا.. فما فائدة العطر داخل الزجاجة إذ لم ينتشر عبقه؟ وما فائدة الورد إذا فقد أريجه؟!.

ومن لا يرى ملامح المحبة والمودة في التفاعل مع الناس لا يستطيع رؤيتها وهي مكبوتة داخل القلوب ولن يستطيع ..

بالطبع لن نصل للكمال بأخلاقنا، لكنا نحاول قدر الإمكان أن نرتقي في تعاملنا وسلوكنا مع أنفسنا ومع غيرنا .. وحتى ننجح في الوصول لما نريد لابد من التنازل عن أمور كثيرة تهمنا في سبيل طريق الخير، ولابد أيضًا أن نتعلم فن التعامل مع الآخرين لنكسب وُدهم، وخير معلم لنا هدي نبينا محمد ﷺ معلم الأمة .. اقرئي السيرة وأعيدي قراءتها مرة ومرات حتى تشعري أنك أشربت سيرة نبيك حسًا ومعنى.

تهيئة المصلى والعناية به

المصلى هو المكان الذي تجتمعين فيه مع بُنياتك... المصلى هو المنبر الذي من خلاله تدعين إلى الله بالموعظة الحسنة... ذاك المكان الطاهر الذي لابد لك أن تجدي فيه نفسك وتكسبي بسببه سعادة الدنيا والآخرة بالإخلاص والمتابعة .. هو المكان الذي تفتقدينه حينما تبتعدين عنه ... المصلى الواحة الخضراء التي تتفيئين ظلالها أنتِ وطالباتك وتنهلين من

معينها أعذب الحديث.

لذلك كان جديرًا بهذا المكان التهيئة التامة من كل النواحي حتى يتم لك النجاح في إدارته.

كيف أهيئ مصلاي وأعتني به

عند إنشاء المصلى في مدرستك وقبل البدء في تفعيله لابد - أختي المشرفة - أن تعملي على إعداد غرفة المصلى من حيث:

١- الفرش المناسب وحبذا يكون لونه يميل للألوان الفاتحة ليبعث في الروح الثقة والحيوية.

٢- إعداد مكتبة مقروءة ومسموعة مع مراعاة أهمية اختيار الكتب المهمة والمفيدة، وأن تمس عالم الطالبات، ولهذا يجب أن تكون متنوعة مابين كتب في العقيدة وأخرى في الفتاوى وكتب تربوية ونفسية وقصص هادفة، وهذا ينطبق على المكتبة المسموعة أيضًا أن تكون الأشرطة متنوعة ما بين قراءات ومحاضرات على شرط أن تكون مصرّح بها من قبل الجهة المسؤولة.

٣- ملاحظة التكييف وصيانته دوريًا لأن عدم الاهتمام به من العوائق التي تمنع دخول الطالبات المصلى.

٤- وجود لوحة إعلانات خاصة وأنيقة ذات ألون جميلة هادئة يُعلق عليها موضوع أو محاضرة اليوم، سؤال اليوم، آخر شريط نزل، فوائد قيّمة مختلفة، وهذه اللوحة لك الحرية في جعلها خارج المصلى أو داخله، والأفضل أن تكون بجانب باب المصلى في الخارج لتتم رؤيتها

للطالبات، وحتى لا تفقد اللوحة أهميتها دعيها دائمًا متمددة من ناحية العرض والتنسيق ودعي الإشراف عليها والتجديد فيها مسؤولية كل أسرة من أسر المصلى أسبوعيًا.. أو طالبات معينات فيهن حب الترتيب وحُسن الاختيار والتأنق لتكون لوحة حيّة متجددة جذّابة.

٥- بجانب اللوحة المخصصة للإعلان يوضع صندوق ويُسمى صندوق المصلى أو بريد المصلى تتصل معلمة المصلى من خلاله بالطالبات .. اقتراح مفيد .. سؤال في فتوى معينة (تعرضينها على أهل العلم فتعطينها الإجابة) .. مشكلة تعاني منها الطالبة مع تحديد يوم في الأسبوع لطرح ومناقشة ما يرد في الصندوق خاصة المشكلات وستجدين الإقبال في هذا اليوم المحدد لسماع الحلول الخاصة، فالطالبة في هذه المرحلة لا تستطيع المصارحة بمشكلتها، فالصندوق سيساعدها كثيرًا ويزيل عنها حاجز الخجل أو الخوف.

وحتى ينجح هذا الصندوق لابد أن يكون التفاعل فيه مستمرًا بينك وبين الطالبات من خلال فتحه في الأسبوع مرة على الأقل ويؤخذ كل ما فيه بعين الاعتبار ولا يُستهان بأي رسالة ترد خلاله ولو بتعقيب بسيط من قِبل المعلمة.

٦- جهاز مُكبّر الصوت، لابد أن يكون ذا نوعية ممتازة مع لاقط جيد يُستخدم عند إلقاء المحاضرات وتفعيل النشاط حتى يكون الصوت مسموعًا واضحًا، ولابد أن يُراعى ألا يكون صوته عاليًا جدًا ولا منخفضًا جدًا ووضعه داخل صندوق مُقفل منعًا من العبث به.

٧- اختيار طالبات مسؤولات عن نظافة المصلى يعملن على تنظيفه وتهيئته وبث الروائح العطرة فيه لتضفي عليه جوًا من الحيوية والانتعاش، فيساهم بالتالي في بقاء الطالبات وهن يشعرن بشيء من الراحة.

التخطيط وأهميته

دعا الإسلام إلى ضرورة التخطيط السليم في كل شؤون حياتنا، فما بالك بأهميته في تنظيم أعمالنا.. فالتخطيط له أهمية بالغة حيث أنه يحدد لنا الهدف وأين نحن من هذا الهدف وكيفية تحقيقه ومدته الزمنية، وأفضل الطرق للوصول إليه.

إذًا التخطيط عملية تحديد الحاجة التي نريد الوصول إليها وكيف نصل.

لابد - أختي مشرفة - المصلى من تحديد الخطة وكتابتها وتدوين الأعمال التي تنوين القيام بها، لذلك لابد أن يكون لك سجلات تحفظ أعمالك وترتبها. ولهذا سيكون لك خطة سنوية وخطة فصلية مدونّة بالشهر والأسبوع، ثم اليوم تدريجيًا، ضعيها في جدول ليسهل عليك الاطلاع عليها ومعرفة ما نُفذ منها وتدوين أسباب عدم التنفيذ لتلافيه مستقبلاً.

احذري من عدم التدوين، فكثيرون يقومون بالتخطيط ذهنيًا ولكن لا يُنفذ منه إلا القليل إذ أن بعضها يذهب أدراج النسيان.

وعند كتابة الخطة وإعدادها احرصي على عمل خطة يمكن تطبيقها وفق ما هو موجود من الإمكانات لديك. لا تحاولي إيحاد شيء مستحيل حتى لا يصل بك العجز عن التنفيذ إلى الإحباط، فكلما كانت الإمكانات متوفرة كان تحقيق الخطة أسهل وأنجح.

إليك نماذج لعمل خطة المصلى، اختاري منها ما يناسبك كما يمكنك التعديل فيها حسب رؤيتك وإمكاناتك واحتياجات مدرستك.

نموذج رقم (١) خطة يومية.

نموذج رقم (٢) خطة أسبوعية فصلية دُوّنت فيها المحاور التي تنفذينها خلال الأسبوع مع

آلية التنفيذ، وهي آلية مقترحة تحتوي على المواسم السنوية التي لابد من تناولها في المصلى واقتراحات لطريقة تناولك لهذه المناسبات.

الأسبوع	الهدف	المحاور	آلية التنفيذ
الأول	التعريف بالمصلى	١- استقبال الطالبات الجدد. ٢- التعريف بالمصلى وأنشطته. ٣- عقد لقاء مع الطالبات لدراسة أهم البرامج والأنشطة لهذا العام.	تشكيل لجنة لاستقبال الطالبات الجدد. تعليق بطاقات على الصدر تحمل عبارات ترحيبية بالطالبات الجدد وتوزيع الحلويات باسم المصلى.
الثاني	أهم المشكلات والتغيرات التي تواجه طالبة الصف الأول (ثانوي أو متوسط)	استقبال أي استفسار للطلبة حول المدرسة والدراسة بواسطة بريد المصلى مع التنبيه على التغيرات والتحذير من رفيقات السوء في هذه المرحلة الجديدة	إعلان ذلك في الإذاعة المدرسية مع التنبيه على موقع صندوق المصلى.
الثالث	الاستعداد لرمضان (الحرص على وقت تنفيذ هذا البرنامج خلال الأسبوع الأخير من شعبان)	فتاوى استغلال رمضان العشر الأواخر العيد	الإعلان للطالبات عن كتابة كل طالبة برنامجها الخاص برمضان بدون كتابة الأسماء ووضعه في بريد المصلى والتعليق عليه.
الرابع	ترفيه وإدخال السرور بعد العيد	حفلة العيد التنبيه على المبادرة بالقضاء وصيام الست	توزيع حلوى العيد مع برامج منوعة. مطوية عن شوال وفضل صيام الست منه.
الخامس	الاستقامة	حسن الاستقامة بعد رمضان والتعوذ من الحور بعد الكور.	عمل مطوية عن الاستقامة يتخللها قصص لمن يستقيم في رمضان وينحرف بعده وقبح هذا العمل مع عرض فتاوى العلماء في ذلك.
السادس	الأشهر الحُرُم	- الحج والعمرة. - فضل عشر ذي الحجة. - عام جديد.	- الإعلان عن فضل التكبير في الإذاعة. - تعليق صيغ التكبير في الممرات.

السجلات

لا يمكن تنظيم عملٍ ما دون سجلات. فالسجل ينظم سير المصلى وعمله، ويرتب الأفكار ويحدد الأهداف ويريح من الفوضوية ولهذا لابد من العناية بالسجلات عناية تامة كي ينتظم العمل. فالتنظيم سبيل النجاح والفوضوية طريق الفشل.

كيف أعمل على تنظيم السجلات. وماذا أدوّن فيها وما الهدف منها؟

١- سجل المحاضرات: السجل - أختي معلمة المصلى - عبارة عن ملف يدوّن فيه المحاضرات التي أُلقيت في المصلى. ففي هذا فائدة كبيرة لك، حيث الرجوع مستقبلاً للمواضيع التي طُرحت في المصلى وعلمتِ أهميتها ورغبت في إعادتها مرة أخرى في السنوات القادمة مع ضرورة التجديد فيها، فهذا يكفيك عناء البحث مرة أخرى ثم جمع المادة العلمية خاصة المحاضرات المتعلقة بالمواسم السنوية.

٢- سجل يوضع فيه خطة سير المصلى مُرفق به جدول لتعبئة نشاط المصلى، وهذا الجدول يحتوي على موضوع اليوم والتاريخ والمُنفذة لهذا الموضوع ويتم تعبئة الحقول يوميًا، فهذا يريحك كثيرًا في تحديد التاريخ الذي ألقيت فيه تلك المحاضرة، وأن احتفاظك بالجدول السنوي كل عام لا يكرر موضوعاتك إلا إذا علمتِ أهمية إعادتها أو أنك ستطرحينها على طالبات جُدد.

٣- سجل حفظ التقارير والتعاميم التي تصدر من وحدة التربية، فعندما تحتاجينها يومًا ما تجدينها في متناول يدك بسهولة.

٤- سجل الصادر والوارد: وهذا تجعلين فيه واردات المصلى وصادرها من الفواتير التي قمت بشرائها من الهدايا وصيانة المصلى الدورية لتكوني على اطلاع بحاجة مصلّاك سنويًا وتكلفة هدايا طالباتك بحيث تستفيدين منه في السنة القادمة ويستفيد غيرك إن جاء بعدك أحد في إدارة المصلى.

الفئات المستهدفة

المصلى ليس حكرًا على الطالبة فقط، بل هناك فئات وشرائح عدة من المجتمع بحاجة إلى الأخذ بيدها وتوجيهها وتجديها إما متعطشة لهذا التوجيه وتحتاجه أو غافلة تعيش في وباء الجهل دون وعي منها. فما هي الفئات المستهدفة من نشاط المصلى؟

١- الطالبة:

تعتبر الطالبة المحك الرئيسي من وجود المصلى ولأجلها فُتح لاسيما في وقت الانفتاحات العصرية على حضارات خادعة مزيفة أرهقت عقول الشباب من ذكور وإناث، ولابد من تقويم ما قد يطغى على الشخصية الإسلامية لهذه الفئة لأنها الأكثر انخداعًا وانجذابًا لقصر الإدراك والفهم. ولهذا لابد من اختيار أساليب جذابة للتأثير على هذه الفئة وكسبها.

٢- المعلمة والإدارية:

نعم هي في حاجة ماسة لما ينفعها من العلوم الدينية والاجتماعية، فهي مربية الأجيال التي يعلق عليها الأمل في نهضة الأمة، وعليها تحاك الخطط والمؤامرات لنزع هويتها الإسلامية وتجريدها من دورها الأساسي وإيحائها بأنها مظلومة مهضومة الحقوق، فلابد من التركيز

وإيضاح الحقيقة المُغيّبة لها.

٣- المستخدمة:

المستخدمة جندي مجهول في المدرسة وغالبًا ما تُنسى من الخير المطروح رغم حاجتها الماسة لذلك.

فكثيرًا ما نجد المستخدمات في المدارس ممن لم ينلن نصيبهن من التعلم ولا حتى في الكتاتيب. ولهذا فهي لا تعرف من القرآن سوى الفاتحة، بل بعضهن لا تُجيد قراءتها، ولا ننسى تلك القصة التي أوردها أحد الدعاة في إحدى المحاضرات عن ذلك الشاب الذي سمع عن جهل كبار السن بالقرآن الكريم والصلاة فسأل جدته ماذا تقرأين في الصلاة قالت له بيت من الشعر تعتقده فاتحة القرآن!!

لهذا التفتي للمستخدمة في المدرسة، حاولي إشراكها في حلقات التحفيظ وتولي تدريسها والصبر عليها، ولا تكلفيها الكثير من الحفظ وتتعجلي بها، فقد وصلت إلى مرحلة ينبغي لك التريث لها واحمدي الله تعالى أن وهبك العلم لتعلميه وتنشريه.

احرصي على سؤال المستخدمة كيف تصلي، ثم علميها واحمدي الله أن هيأ لك هذا العمل المبارك الذي سيكون لك أجره إلى يوم القيامة، ولكن إياك وسؤالها أمام الآخرين بل على انفراد حتى لا تشعر بالإحراج، فهي لا ذنب لها ولا مسؤولية عليها إنما المسؤولية تقع على مَن تعلم العلم ولم يُبلغه.

وسائل جذب الطالبات للمصلى

نعلم يقينًا أهمية المصلى وأثره في توجه الطالبات إذا فُعّل نشاطه بشكل جيد. وندرك كذلك أن الطالبة تميل إلى البحث عن المرح وتتذمر دائمًا من الملل والروتين. لهذا لابد من استمالتها بوسائل مختلفة وإشراكها في تفعيل النشاط وأخذ رأيها. فالطالبة تبهرها الإعلانات والدعايات المشوقة وحتى تستقطبي أكبر عدد من الطالبات لمصلاك لابد من مراعاة عدة أمور وأولها وإن سبق الحديث عنه لكن نذكرك به لأهميته:

أولاً: طلاقة الوجه والبشاشة:

معظم الطالبات يتعلقن بمعلماتهن، وإذا ما تعلقت الطالبة أقصد بالتعلق المحبة والارتياح والإعجاب بشخصية المعلمة لا بهندامها وشكلها وإنما بروحها العالية وفكرها الراقي وحُسن معاملتها. فإذا أحبت الطالبة معلمة المصلى وأنست بوجودها فإنها حتمًا ستدخل المصلى مباشرة وعكس ذلك سيحدث. لهذا عليك عقد أخوة صادقة لطالبات المدرسة دون تميز لإحداهن لاسيما طالبات صفك... تسألين عن فلانة وتربتين على كتف الأخرى وتقفين مع الثانية بدعوة صادقة وابتسامة وضاءة، ستجدين لهذا الأثر الجلي عليهن.

كذلك وأنت متجهة للمصلى ألقي السلام عليهن وكأنك تستحثينهن لدخول المصلى خاصة اللاتي لا يدخلنه أبدًا، واحرصي على استضافتهن في يوم يناقش فيه المصلى أمورًا تربوية أو اجتماعية ليعرفْنَ أن المصلى ليس حصرًا على المسائل الشرعية بل يشمل كل شؤون الحياة. فربما يستمر حضورهن بعد ذلك.

ثانيًا: الدعاية والإعلان:

لابد من الإكثار من نشاط المصلى يوميًا وبطرق مختلفة لتدفعي الرتابة عن مصلاك. وإليك بعض الوسائل:

- الإعلان عن المحاضرة مكتوبًا في لوحة الإعلانات ووضع ملصقات على أبواب الفصول فتكتبين عنوان المحاضرة على هيئة سؤال مثير يُلفت انتباه الطالبات.

- ومرة يكون الإعلان على شكل قصة يكتب جزء منها والبقية تسمعينها في المصلى.

- وأخرى يكون بعرض فتوى شرعية لقضية معينة والإجابة في المصلى.

- كتابة محاور المحاضرة بخطوط ملونة مختلفة على ورقة تدور بها طالبة أو اثنتين على الفصول نهاية الحصة وتقرأها عليهن.

- كذلك يمكنك كتابة موضوع المحاضرة أو جزء منه على هيئة أسئلة كثيرة تكتبينها على ورقة صغيرة ثم توزع في الطابور الصباحي على الطالبات.

- تدوين حكمة أو عبارة مثيرة تخص موضوع الأسبوع بخط ملون على ورق مقوى صغير يقص على شكل دائرة أو مثلث ثم يُغلّف بالتجليد الشفاف اللاصق فيعلق على الصدر على هيأة بطاقة صدرية أو ربطه بخيط من الصوف الملون على هيأة قلادة يلبسنها الطالبات خلال اليوم الدراسي فيستشعرن موضوع الأسبوع مُصاحبًا لهن ليس في وقت المصلى فحسب ولكن في كل الأوقات، وقد لقيت هذه الفكرة قبولها لدى الطالبات. فابتكرن أجمل منها.

إن الدعاية والإعلان من خلال الاستبانة التي وزعت على الطالبات تعتبر من الوسائل المهمة في جذب الطالبات للمصلى لاسيما إذا كانت متنوعة باستمرار، ولا تنسي إشراك

الصديقة المُقرّبة للطالبة في بعض الإعلانات. فالطالبة يجذبها كل ما يخص صديقتها، فمثلاً:

موضوع الشخصية: إن الوصول لمعرفة الشخصيات طريق لفهم النفسيات.

شخصيتك من خلال لونك المفضل.

شخصيتك من طريقة جلوسك.

شخصيتك من طريقة نومك.

هل تودين معرفة شخصيتك وشخصية صديقتك؟

إذًا في المصلى نناقش فن الشخصيات خلال هذا الأسبوع.

ثم لا تنسي إذا تناولتي مثل هذه الموضوعات أن تربطي دائمًا بالشرع. فمثلاً هنا في موضوع الشخصية تذكرين شخصية الرسول ﷺ وطريقة نومه عليه السلام والنومةالجهنمية التي نهى عنها الرسول الكريم وطريقة جلوسه ﷺ وهو يأكل وجلوسه مع صحابته - رضوان الله عليهم - ولنا فيه قدوة حسنة لو اقتدينا به لكنا من المقبولين والمقربين لدى الكثير من الناس كما كان ﷺ مع صحابته وحبهم له وتعلقهم به بحسن تعامله ﷺ معهم، ثم إرشادهن لكتب يستطعن الرجوع إليها في معرفة الشخصية الفذة للرسول الكريم ﷺ.

وهكذا تنجحين في إيصال المعلومة إلى فكر الطالبة بطريقة جديدة لاسيما أن بعض الطالبات أصبحن فضائيات يعشقن الانطلاق والهروب من الروتين، وهذه الفئة من الطالبات لا نريد حرمانها من الكنز الثمين الموجود في المصلى.

ثالثًا: الإذاعة:

وسيلة مهمة جدًا للإعلان والدعاية .. لماذا؟

جميع الفئات المستهدفة ستسمع الإعلان، فمن لم تقرأ الإعلان المكتوب فستسمعه. ولابد من تنوع الإعلان في الإذاعة كما هو متنوع في الكتابة.

- فمرة يكون الإعلان عن طريق حوار بسيط بين طالبتين على هيأة أسئلة يتضح من خلالها موضوع المصلى المطروح.

- قراءة جزء من قصة تكتمل بقيتها في المصلى وحبذا أن تكون القصة جديدة وأن تميل للواقعية أكثر وتلامس حاجات الطالبات.

- أنشودة جميلة تُشير معانيها إلى موضوع النشاط مصحوبًا ذلك كله بدعوات قلبية مؤثرة لمن تحضر مجالس الذكر.

رابعًا: المعلمات في الفصول:

المعلمات في الفصول خير معين لك في نشر نشاط المصلى. فالمعلمة تحث طالباتها في الفصل على دخول المصلى، تشجع الطالبات وتُثني على نشاطهن. كذلك تقوم بنشر الموضوع المطروح في المصلى على طالباتها ومناقشته معهن واحترام وجهة نظرهن فهن محور الاهتمام. فتقيس بذلك مدى تقبّل الطالبات للموضوع والاستماع لرأيهن، فأحيانًا كثيرة يكون لهن رأيًا يجدر به.

فدورك أنت - معلمة المصلى - تبليغ المعلمات بعنوان المحاضرة أو النشاط المقام وتعليق

الإعلان في غرفتهن وحثهن على ترغيب الطالبات في الفصول على الحضور. ولا تنسي الدعاء لهن وترغيبهن بالأجر من الله عز وجل.

خامسا: دور المعلمات لحضور المصلى:

دائمًا ما نسمع عن تعلق بعض طالبات المدارس بمعلماتهن إعجابًا بشخصياتهن. فنجد أن الطالبة تحاول دائمًا تقليد معلمتها التي نالت إعجابها فتحب مادتها، وتُبدع فيها وتحاول دائمًا كسب رضاها. فإذا دخلت هذه المعلمة للمصلى يا ترى ما موقف تلك الطالبة التي تميل لها؟ بل كم أعداد الطالبات اللائي سيحضرن ذلك اليوم؟ حتمًا ستدخل المصلى لأجلها. ولهذا ينبغي عليك - معلمة المصلى - دعوة المعلمات اللاتي تجدين لهن قبولاً عند الطالبات. حاولي دعوتهن باستمرار، ففي حضورهن كسب لحضور الطالبات، ولا تكوني متشددة في التعليق على هذا الموقف أمام الطالبات أو التعريض به. دعي الطالبة تدخل لأجل المعلمة فربما تسمع كلمة تقع في قلبها وتفتح مغاليقه وتحرك إيمانها فتصبح من مرتادات المصلى. فهذه المرة دخلت لأجل معلمة والمرة الأخرى ستجدين أنها دخلت لذات المصلى. وكم من طالبة أفلحت معها هذه الطريقة؟ ولا ينبغي في هذه الحالة الإيحاء للطالبة نفسها بأن دخولها المصلى كان من أجل فلانة حتى لا يكون لديها ردة فعل في المرات القادمة، بل رحبي بها وأظهري سعادتك بدخولها لاسيما مع الطالبات كثيرات الشغب في المدرسة.

سادسًا: الاستبانات:

حقيقة مُجربة أن الاسْتبانة تساهم في جذب الطالبات أكثر من غيرها من الدعايات الأخرى. فما هي الاستبانة؟

الاستبانة عبارة عن قياس الموضوع الذي تودين طرحه وعرضه في المصلى بطرح أسئلة تعرفين فيها رأي الطالبة في الموضوع المطروح وأهميته، حيث تبين لك أبعاده وتحدد لك عناصره، بل من خلال الإجابات يتضح لك عناصر ربما لم تكوني قد دونتيها ضمن بنود المحاضرة.

هنا تعرفين بماذا تفكر الطالبة، وتقيسين مستوى تفكيرها ومدى سلامته، كل ما يدور في خلد الطالبة تصلين إليه عن طريق الاستبانة. فهي البريد السريع الأمين بينك وبين الطالبة. وحتى تستفيدي أكثر من الاستبانة ضعي فرصة التعبير والإدلاء برأيها. وعند توزيع الاستبانة حبذا استلامها في نفس اليوم مع مراعاة عدم كتابة الاسم حتى تكتب الطالبة بحرية تامة.

ثم بعد جمعها وفرزها ناقشيها مع الطالبات في المصلى مع قراءة نماذج من كتابات الطالبة واحرصي على قراءة ورقة طالبة تتوقعين حضورها اليوم للمصلى حتى تسمع إجابتها ورأيها فيكون لها وقع أكثر في نفسها هي وزميلاتها فيشعرن أن آراءهن مسموعة. علقي على آرائهن تعليقًا منهجيًا سليمًا مقنعًا، ولكن دون تجريح، بل بطريقة لبقة يتخللها روح الدعابة عند التعليق لتصلي معهن إلى ما تريدين تحقيقه.

سابعا. الحوار:

الحوار هو: حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة. الهدف منه الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصب، بل بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية.(١)

إن أسلوب الحوار من أفضل الأساليب التعليمية والدعوية، وقد ورد هذاالأسلوب في القرآن الكريم الذي يهدف من خلاله إلى إقناع العقل السليم وإقامة الحجة وبيان الحق، كحواره جل وعلا مع الملائكة والحوار بين أهل الجنة والنار .. إلخ.

والسنة التي جاءت مكملة للقرآن الكريم فيها كثير من الحوارات التي دارت بين الرسول الكريم ﷺ وبين صحابته - رضوان الله عليهم - التي هدفت إلى دعوة الأمة للإسلام وإيضاح الأحكام الشرعية، ومن هذين المصدرين نستنتج آداب الحوار وعوائقه.

والحوار من الأصول المهمة التي تجذب الطالبات للمصلى. فالطالبة تحب من يناقشها وتناقشه خاصة في الأمور التي تهمها، فلابد من سلوك هذا المنهج للوصول إلى ما يفكرن به والإبحار مع أفكارهن التي يتجاذبها مد وجزر، تتجاذبها الفطرة السليمة والفتن العظيمة لنصل وإياهن إلى الضالة المنشودة التي يبحث عنها الجميع لكنه فقد الطريق إليها.

يحكى عن بشر بن مروان وكان يُظن به شيء من الغفلة أنه ضاع له صقر في المدينة وبحث عنه فلم يجده ثم أمر بإغلاق أبواب المدينة لئلا يخرج الصقر، ونسي بشر أن الصقر يطير فأغلق الباب ولم يغلق الفضاء، ومن هذه القصة نصل إلى أمر مهم، لابد من وسيلة لحماية

(١) الحوار وآدابه وتطبيقاته. خالد محمد المغامسي - رسالة ماجستير.

عقول أبنائنا من الفضاء ونحن نعيش في عصر الفضاء .. عصر الانفتاح .. عصر الشبكة العنكبوتية التي تحيك خيوطها على عقول أبنائنا .. عصر قاعدته كل محجوب ومخدوع تستطيع الوصول إليه.

حقيقة لابد من إدراكها جيدًا وهي أنه مهما حرصنا على أبنائنا وطلابنا وحجبنا عنهم كل ما هو سيء في الدار .. فلن نستطيع حجبهن في الخارج سواء من المدرسة أو الجيران أو الأصدقاء.

إذًا لابد من وسيلة نصل بها إلى العقول ونعرف من طريقها بماذا يُفكر هذا الجيل وكيف يُفكر وكيف نزيل أفكارًا ربما تساهم في تأخرهم.

ولابد من تغيير ذلك بالإقناع الذي يأتي من طريق الحوار. فتستطيعين - أختي - إقامة حوار في مصلاك مع طالباتك، وعند الإعلان عنه تجدين الكثيرات متلهفات لإقامة ذلك الحوار الذي يستطعن من خلاله التعبير عن مشاعرهن وإبداء رأيهن والأخذ والعطاء معهن حتى لا يقتصر المصلى على التلقين فقط دون أن يكون هناك تعبير من الرأي، وكثير من القضايا التي تهم المدرسة وتناقش سلوكياتها قد عولجت عن طريق الحوار المقنع الذي يتقيّد بشروط وضوابط وله طريقته التي لا تخرج الحوار من هدفه، فمن آدابه:

١- إخلاص النية لله تعالى.

٢- التواضع والإنصاف وضبط النفس.

٣- التدرج في الحوار.

٤- حسن الاستماع وتجنب المقاطعة.

٥- احترام الرأي المخالف.

٦- إشعار المحاور بالمحبة رغم الخلاف.

٧- توفر العلم في المحاور.

٨- إنهاء الحوار بأدب ولباقة.[١]

وإليك مجالات الحوار في المدرسة:

١- معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها في المدرسة.

٢- الفضائيات وما يُبث فيها.

٣- الشبكة العنكبوتية واستخدامها الناجح.

٤- الحوار بين أم وبنتها وماذا يريد كل منهما من الآخر.

٥- الحوار بين المعلم والمتعلم وانقطاع العلاقة بينهما التي ينبغي أن تقوم على الاحترام المتبادل بينهما.

وغيرها من الموضوعات المهمة التي تجدين مدرستك بحاجة إلى طرحها، والحوار أجدى إذا كان بين المعلمة والطالبة بحضور الطالبات في المصلى.

مناسبة الموضوعات المطروحة لبيئة المدرسة وواقع الطالبات

قبل البدء في تسجيل الخطة الفصلية لموضوعات المصلى ينبغي عليك دراسة الواقع البيئي لأسر الحي الذي تقع فيه المدرسة من حيث:

(١) الحوار وآدابه وتطبيقاته. خالد محمد المغامسي - رسالة ماجستير.

١- صحة العقيدة.

٢- الوضع الاجتماعي والأسري.

٣- مدى انتشار المساجد والدعاة في ذاك الحي.

وضع المصلى لأهداف عميقة لا تقتصر على الطالبة فقط بل على أسرتها أيضًا، ودراسة بيئة الأسرة عقديًا تُطلعك على أمور قد تكون مخالفة للشرعية يؤمن بها سكان ذاك الحي نتيجة قلة الوعي الديني ونُدرة ارتياد الدعاة لذاك الحي أو اعتقادات ترجع لعادات قديمة متوارثة، وهنا يظهر دورك - معلمة المصلى - في تصحيح وتنقية العقيدة من شوائبها بحسن اختيار الموضوعات التي تحتاجها الطالبة وأسرتها وحث الطالبة على نشر الخير الذي تسمعه في المصلى بين أسرتها.

١- فيمكنك عمل مسابقات للأسر من خلال كتيبات مناسبة لحاجة الأسرة الشرعية.

٢- توزيع المطويات المناسبة.

٣- عمل محاضرات للأمهات واستدعاؤهن في كل شهر مرة تقريبًا.

٤- والإعلان عن المحاضرات المُقامة في المؤسسات الخيرية والمساجد والحث على حضورها.

٥- الترغيب في سماع خطبتي الجمعة من المسجد الحرام والمسجد النبوي وطرح سؤال للأسرة عن الخطبة في كل أسبوع.

٦- إعداد سؤال يخص برنامجًا مختارًا نافعًا في إذاعة القرآن الكريم حثًا لهم على متابعتها.

وهكذا بالطريقة التي ترين أنها ناجحة في مدرستك وتبلغ الهدف تستطيعين بالاستعانة بالله تعالى المُضي فيها، ثم تسليم الجائزة للأسرة الفائزة التي تعرفين حاجتها ماديًا أو فكريًا فتكون جائزة حسب حاجة كل أسرة.

احـــــذري

جُبل الإنسان على صفات كثيرة بعضها محمود وبعضها مذموم، ولهذا كان عليه مجاهدة نفسه وتزكيتها مما يشوبها محاولاً الرقي بها إلى الأفضل، خاصة إن كان في مركز حساس الكل ينظر إليه على أنه قدوة. وهنا على معلمة المصلى الحذر مما يعتري النفس البشرية من قبول ونزعات قد تحبط عملها عند الله أو قد تُسيء بعملها هذا إلى أهل الاستقامة والقدوة فلتحذري - معلمة المصلى - من عدة أمور غالبًا ما يكون لها صلة بالإشراف على المصلى من هذه الأمور ما يلي:

١- الاستبداد بالرأي:

من الطبيعي أن يكون لك زميلات يساعدنك في إدارة شؤون المصلى من الخطة والنشاط والدروس والمحاضرات وما إلى ذلك. لهذا كان لهن حق المشورة واحترام الرأي والذات. احذري - أختي - من الاستبداد برأيك وتهميش رأي الآخرين حتى لا تفقديهن، بل إن الشرع حثنا على التشاور والأخذ بالأصلح الذي يخدم المصلحة العامة دون النظر لمصالحنا الخاصة. قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾. فأنت بهذا تشعرين المتعاونات معك بأن المصلى مسؤوليتنا جميعًا فينشأ في قلوبهن حبه والحرص

على كل ما من شأنه أن يساعد في تطوره. هذا بخلاف من تستبد برأيها فإن عملها بمفردها لن يكون مثل عملها مع الجماعة، فالأفكار تتلاحم مع بعضها فتكون مشاريع ناجحة مثمرة بإذن الله.

٢- التسويف:

إن من معوقات النجاح في العمل التسويف، تجنبي هذه الكلمة قدر الإمكان، وإذا هممت بعمل فاستعيني بالله وأنجزيه إن كانت استعداداتك له تامة، ولا تؤجلي أعمالك فإن التأجيل يُقعدك عن العمل ويؤخر معظم مشاريعك إن لم يلغها، وعلامة أكيدة على عدم الترتيب والتخطيط المُسبق الذي هو أهم دلالة على نجاح القائد.

٣- الحديث عن أعمالك:

ما يهز شخصية الإنسان أمام الآخرين ويُقلل من مكانته كثرة الكلام في كل أمر فيصبح مهذارًا لا يتوقف، والصمت حكمة وإن كانت كثرة الكلام في غير داعٍ تقلل من قيمة الفرد فما بالك بمن يتكلم عن أعماله؟ فإذا أنجزه ماذا قدّم وفعل، وأن هذا من صنعه وهذا كان رأيه وفكرته و... فهذا المرء وإن كانت أعماله جيدة ورائعة فإنها تذوب أمام حديثه عن نفسه الذي هو دليل لغروره وحبه لكسب الثناء.

واعلمي - أختي - أن ذلك من المداخل الشيطانية التي تجعل الإنسان يعجب بنفسه وعمله وينسى توفيق الله له فيحبط عمله ويفقد رضا الله عليه، وبالتالي لن يكون لعمله ثمرة دنيوية

أو أخروية.

فلا تتحدثي عن عملك إلا إن كان هناك حاجة لحديثك للاستفادة منه وإيضاحه.

٤- عدم تقبل النقد:

أي عمل لا يمكن أن يصل لدرجة الكمال لأنه عمل بشري والكمال لله وحده.

هيئي نفسك أنك ستُقابلين بالنقد من زميلاتك أو طالباتك علىنشاط أو محاضرة أو غيره. تقبلي هذا النقد بروح عالية ولا تغضبي أو تجادلي محاولة إقناعهم برأيك أو بجودة عملك، فلكل إنسان رأيه.

فالناس يختلفون في الآراء والأمزجة، ومن هنا ينشأ النقد، فكوني هادئة عند سماع النقد فلربما يكون نقدًا هادئًا تستفيدين منه وتتجنبين فيه - مستقبلاً - عثرات وقعت فيها.

ولا تنسي أن من الناس من لا يُجيد فن النقد ولا يجيد سوى التجريح والتقريع فكوني متهيئة لهذا الصنف من الناس وهذا لا تجادليه أبدًا بل رحبي بوجهة نظره لأن للجدل ثمرة مرة.

٥- الاستعجال:

هذا الأمر يشمل بنودًا كثيرة مهمة جدًا وتؤثر كثيرًا في إدارتك للمصلى فاحذري من الاستعجال في:

أ- الاستعجال في قطف ثمرة نشاط نفذتيه في المصلى وتريدين رؤية نتائجه سريعًا، لأن هذا سيؤدي بك إلى الإحباط. فالنجاح لا يظهر سريعًا، بل تظهر بوادره كما تظهر الشمس في

الأفق تدريجيًا إلى أن تكتمل وتصبح واضحة مشرقة الكل يراها.

ب- الاستعجال في الإعلان عن نشاط معين وتحديد موعده دون أن تتأكدي من استعدادك التام لإتمام هذا النشاط وتوفر كل الوسائل المعينة للقيام به حتى لا تفقدي مصداقية مصلاك إذا أعلنت عن نشاط ولم يتم تنفيذه. فإن تكرار عدم التنفيذ يُفقد ثقة الطالبة في إعلانات المصلى وتنفيذها فتتوانى في الحضور.

ج- الاستعجال في وضع برنامج المصلى والإعلان عنه دون مشورة زميلاتك المتعاونات معك، وسبق أن تحدثنا عن هذه النقطة في أهمية المشورة، لأنه سيظهر لك من أفكارهن ما يساهم في دفع المصلى للأمام. فالمشورة تفتح آفاق الإبداع في النشاط والتفنن فيه.

د- الاستعجال في إلقاء محاضرة دون الإعداد المُتقن لها: فالإعداد الجيد والتهيئة النفسية والذهنية يجعل إلقاءك سلسلاً وأفكارك تصل مباشرة فتُحدث التأثير في النفوس خلافًا لو كانت المحاضرة مشتتة غير مرتبة فإنها تصل مُشوشة ولا تنجح في التأثير.

٦- إرهاق الطالبة ماديًا:

إياك أن تُجهدي طالباتك بمتطلبات المصلى خاصة المادية منها. صحيح أن إشغال الطالبة مهم جدًا لكن بلا تكلفة مادية تُرهقها وترهق أسرتها، أو قد تتسبب في خروج الطالبة من المصلى حتى لا تقع في الحرج منك إن طلبت منها عملاً معينًا دون أن تعطيها تكلفته مُسبقًا فيسبب ذلك في حرجها وانفصالها عن المصلى بسبب ضعفها ماديًا، أو أن تكون هذه الطالبة ليست ضعيفة ماديًا لكن أسرتها لا تؤمن بهذه الأنشطة وبالتالي لا توفر للطالبة

كل المتطلبات فتنشأ المشكلة بين الطالبة وأسرتها مما يسبب كُره الأسرة للمصلى وعزوف الطالبة عنه. فكوني فطنة لهذه الأمور وإيجابية معها.

أهم المشكلات التي تواجه معلمة المصلى

عمل المصلى مثل أي عمل لابد أن تعتريه ظروف طارئة قد تسبب تعطيل سيره اليومي، ولهذا لابد لمعلمة المصلى أن تكون مستعدة لأي ظرف طارئ حتى لا يتوقف النشاط في أي يوم، وهذا من الأهمية بمكان للطالبات أن يثقوا في سير المصلى اليومي وعدم توقفه أبدًا بسبب المشاكل التي قد تواجه مشرفة المصلى.

١- غياب المسؤولة عن النشاط لهذا اليوم:

المشكلة: تغيبت لظرف ما صاحبة المحاضرة أو النشاط الخاص بهذا اليوم في المصلى فهل يُقفل المصلى لغيابها؟ بالطبع لا. فالطالبات ينبغي ألا يعتدن إلا على النشاط المستمر في المصلى.

الحل: لابد للمشرفة أن تؤكد مسبقًا على المعلمات المشاركات في النشاط أن تبلغ المشرفة بذلك إن لاح لإحداهن ظرف يحول دون حضورها لإتمام النشاط لهذا اليوم. في مثل هذا الظرف على المشرفة التهيؤ مسبقًا ترقُّبًا لمثل هذا الحدث بإحدى الطرق الآتية:

أ- أن تكون قد أعدت موضوعًا مناسبًا فتلقيه.

ب- إعداد مسابقة ترفيهية.

ج- شريط لمحاضرة قيّمة ذات موضوع صادق وتضع عليه سؤالاً قبل تشغيله للطالبات.

د- حوار مفتوح مع الطالبات عن النشاط وما لديهن من اقتراحات لاسيما أن الطالبة في هذا الزمن تحب الحوارات المفتوحة حول ما يهمها من أمور. ستسمعين ما يفيدك كثيرًا.

٢- ضيق المصلى وصغر المساحة مع كثرة الطالبات:

مصلاك نشيط وطالباته كُثر والقلب يعتصر ألمًا إن أطلّت الطالبة برأسها في المصلى ثم انصرفت لعدم وجود مكان لها.

الحل: لابد أن تحرصي على إيجاد طريقة مناسبة لتوسعة المصلى، طريقة تكون آمنة مناسبة. اعرضي الفكرة على زميلاتك. استمعي لاقتراحاتهن، ثم استعرضي هذه الاقتراحات مع مديرتك مُبينة لها وضع الطالبات والمصلى، وعندها ستجدين المديرة مُرحبة بالفكرة، متعاونة لأنها تعلم أن المصلى وسيلة مهمة للدعوة، وإليك طرق مُجربة في توسعة المصلى:

أ- إيجاد بديل لمصلاك إن كان في المدرسة مساحة واسعة لا يستفاد منها بإقامة مصلى جديد بها.

ب- إن لم يكن هناك فُرص لاستحداث مصلى آخر فيكون بتوسعة مصلاك الحالي بطريقة أو أخرى تجدينها مناسبة.

وهناك طريقة أخرى وهي إذا ضاقت بك السبل من التوسعة أن تقومي بوضع سماعة خارجية على باب المصلى الخارجي والسعي في تهيئة جزء من الساحة الخارجية التي تحيط بالمصلى بتنظيمه وفرشه بسجاد جديد، ثم تعليق لوحة تُرغّب في حضور مجالس الذكر

والإعلان أن هذه الساحة قد وضعت لأجلك - بُنيتي الطالبة - لتعم الفائدة للكل ولا بأس بجلوس إحدى المعلمات أمام باب المصلى لتضفي على الجو هيبة المجلس ولا تنتشر الفوضى من الطالبات المشاكسات، وقد جُرِّبت هذه الطريقة ولاقت استحسانًا كبيرًا.

٣- تعلق طالبة المصلى بمعلمة المصلى:

تعلق طالبات المصلى بمعلمة المصلى موضوع حساس جدًا ومهم في نفس الوقت، وهذا الأمر أعتبره طبيعيًا إذا كان بحدود. وينبغي تفهّم هذا الموضوع من المعلمة ولا تقابله بالنفور الذي يمكن عن طريقه أن تفقد المعلمة طالباتها، إذ أن الطالبة في هذه المرحلة تعلقها أمر عادي إذا لم يخرج من الإطار المعتدل في المحبة، وليكن لنا في صحابة رسول الله ﷺ قدوة إذ أنهم ما تغيروا ولا عدّلوا في أنفسهم إلا بعد أن أحبّوا نبيهم محمدًا ﷺ. ولا نجهل هذا السن الذي تمر به الطالبة، إذ أنها غير ناضجة ولا مُدركة، ولن أستطيع حقيقة أن أوضح هذا الموضوع أكثر من د. رقية المحارب، وسأعرض ما ذكرته في هذا الأمر ففيه الكفاية.

الإعجاب مطلوب

د. رقية بنت محمد المحارب

سمعنا كثيرًا ورأينا بعضًا من مظاهر الإعجاب والتعلق بين طالبة ومعلمتها أو بين طالبة وزميلتها التي لا تقف عند الحدود الطبيعية. وكان من نتيجة هذا أن تم التنبيه المتكرر على تقوى الله عز وجل والتذكير بالرابطة الأولية عبر المطوية والشريط والمحاضرة والندوة

والمقالة وغيرها. لكن الذي حصل كرد فعل أحيانًا هو الجفاف في العلاقة هروبًا من تحكم هذه الظاهرة، وتحولت مظاهر الإعجاب التي أقلقت يومًا كثيرًا من المربيات إلى مظاهر من القطيعة لا مبرر لها. نحن لا نريد أن نعالج الخطأ والانحراف بمثله، ولا يصح أن نقابل التطرف بتطرف مضاد، فالتوازن مطلوب ومعرفة أصول العلاقة الصافية مقدمة لسلامة مسيرة الأخوة الصادقة.

لا يمكن أن تؤثر المعلمة في الطالبة وتعمق من توجهها الطيب وتغير من سلوكياتها المنحرفة إن وجدت إلا بقدر من الإعجاب الشرعي والحب والتعلق. وما أجمل أن تكون شخصية المعلمة جذابة بحسن كلامها وخلقها وملبسها وتعاملها مع طالباتها!! وتحصيل هذه الجاذبية مطلوب لتحقيق هدف إيصال الرسالة التربوية. والسؤال هو: إذا كان بعض المربيات يتجنبن أن يكن جذابات، فكيف يمكن أن يؤثرن على من حولهن؟ إننا نرى من تظهر علامات الصفاء والنقاء على وجوههن نتيجة قلوب مخبتة وصدق وإخلاص وقيام ليل وصيام ونشعر بارتياح لهن ومحبة للاستماع إليهن والجلوس إليهن، فهل بعد هذا إعجاب ينبغي محاربته؟ أم أن اللائق أن نقابل من حولنا من الغلظة حتى لا يحصل الإعجاب المذموم؟

ومن يتأمل السنة النبوية يدرك كيف أسرت شخصية الرسول ﷺ الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - ومع ذلك لم يؤد بهم هذا إلى غلو في محبته وخروج عن المقاصد الشرعية، وعندما حصل شيء من هذا جاء التوجيه النبوي بإصلاح الوضع وليس بتغيير معاملته ﷺ للناس، كما جاء التوجيه المتكرر للحب في الله عز وجل والدعوة إلى تنميته وزيادته، وأمثلة هذا كثيرة منها ما رواه مسلم - رحمه الله تعالى - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن

رجلاً كان عند النبي ﷺ، فمر به رجل، فقال: يا رسول الله: إني أحبك في الله، قال: أحبك الله الذي أحببتني له. وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك، فقال: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. رواه أبو داود - رحمه الله - وقال الألباني - رحمه الله - إسناده صحيح.

إنها المدرسة النبوية الثرية التي نحتاج أن نقرأها وندرسها لنعلمها ونعمل بها ونعرف مداخل النفوس ونعرف حدود الحب الشرعي وننميه، ومظاهر الغلو في التعلق فنعالجه بحيث يعود التوازن إلى حياتنا.

٤- الغيرة بين الطالبات والتنافس على النشاط:

الغيرة والتنافس أمر واردٍ بين الطالبات وهو من الخصائص التي تتسم بها مرحلة المراهقة. لكن قد يتطور إذا أُهمل فيصل إلى مشكلة تتطلب الحل.

وطبيعي أن يحدث مثل هذا الأمر مع معلمة المصلى لاسيما أنها تتعامل مع فتيات تموج بهن العواطف والغرائز ومحاولة إثبات الذات.

ولهذا يجب الاهتمام بهذا الأمر وعدم إهماله حتى لا تحصل نتيجة عكسية للمشكلة، وهنا علينا دراسة الحالة دراسة جادة على أسس صحيحة.

ومن المهم جدًا في هذا الأمر معرفة الدافع للغيرة لدى الطالبة وكما قيل أن معرفة السبب في المشكلة نصف العلاج.

فأحيانًا يكون الدافع للغيرة المعلمة نفسها من حيث لا تشعر فتحدث للطالبات ردة فعل بسبب الغيرة، فمنهن مَن تقترب أكثر ومنهن من تبتعد نهائيًا.

فعندما تكثر المعلمة من الثناء على جهود طالبة نشيطة فإنها تلفت انتباه الطالبات الأخريات فتثير في أنفسهن دافعًا لإثبات الذات أمام هذا الثناء الذي ليس لهن فيه نصيب. وهنا نجد الغيرة حوّلت العمل لدى الطالبة من الإخلاص إلى إثبات الذات، وهذا أمر غير محمود.

بينما نجد بعض الطالبات تبتعد بسبب غيرتها فتشعر أن لا مكان لها بين زميلاتها ومعلماتها وأنها لا تستطيع عمل نشاط قد يحوز على الرضا وإن عملت ربما تشعر أنها ليست مهمة فتنفر من المصلى ومن النشاط وهذا أمر لا نريده أبدًا.

وقد واجهت كثير من المدارس مثل هذا الأمر ليس في المصلى فحسب بل في النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي.

هنا على المعلمة أن يكون لديها توازن في العطاء والثناء والاهتمام، فمتى ما شعرت بِبُعد طالبة من طالباتها تحاول تقريبها والالتفات إليها بثناء معتدل حتى لا تشعر أنها قريبة وأنها مهمة، والتي تشعر أن لديها غيرة زائدة بحيث أنها تعجب بنفسها وعملها واتضح ذلك على سلوكها أمام زميلاتها حتى أنها بدأت تستبد بالعمل ويزعجها إشراك زميلاتها معها في العمل، قد تحصل مثل هذه المشكلة، فإن حصلت لابد من المعلمة أن تقف قليلاً دون التركيز عليها أو الإكثار من الثناء عليها إلى أن يحصل لديها توازن في النفس ويزول ما بها من حب إثبات الذات ولفت الانتباه الخارج عن العادة.

كما يمكنها الجلوس معها والحديث إليها بشكل ودي وإعطاؤها دروسًا فيما يحدث للنفس من أمور يُثيرها الشيطان ليفقد الإنسان جمال عمله وإخلاصه. تتحدث إليها بأسلوب خطاب الأم لابنتها وتتعاهدها ولا تهملها إلى أن تجدها قد اعتدلت في انفعالاتها.

وكما أسلفنا لابد من دراسة الخصائص التي تمر بها الطالبة في هذه المرحلة العمرية ومعاملتها بما تتميز به من سمات، والنزول لمستوى تفكيرها والرُّقي به والتغاضي عن هفواتها.

٥- عدم دخول الطالبات للمصلى:

نعم إن قلة ارتياد الطالبات للمصلى يعتبر أمرًا مقلقًا للغاية. فالمصلى لأجل الطالبة وابتعادها عنه يعني أن هناك مشكلة لابد من دراستها جيدًا ومعرفة أسبابها، ومن ثم وضع آلية لحل هذه المشكلة مع عرض عدة حلول وليس حلاً واحدًا، ويتم تجربة كل الحلول والنظر في أيهما أجدى.

ولعلاج هذه المشكلة نقترح الآتي:

يقال أن معرفة سبب المشكلة نصف الحل، والطالبة هي المُسبّب لهذه المشكلة ولديها السبب، ولِتصلي إلى معرفته قومي بتوزيع ورقة صغيرة على أكبر عدد من الطالبات تحمل ثلاثة أسئلة واتركي لها مساحة للإجابة في نفس الورقة كما هو موضح في الشكل التالي:

س١: ما الموضوعات التي ترغبين ألا يتم طرحها في المصلى؟

....

....

س٢: ما الطريقة التي تشعرين أنها تجذبك للمصلى؟

....

....

س٣: اذكري الموانع التي تعيقك عن حضور المصلى؟

....

....

بعد جمع الأوراق اقرئيها بتمعن ومن ثم دَوّني الأسباب التي تمنع دخول الطالبات للمصلى، ثم ناقشيها معهن في المصلى أو الفصول وهذا أجدر وأقوى، وحاولي علاج الأسباب التي تمنعنهن من الدخول قدر الإمكان. اعرضي عليهن المشكلة واطلبي منهن الحل تجدين لديهن أفكارًا رائعة وجميلة وفي نفس الوقت يشعرن بمكانتهن ومدى الاهتمام بآرائهن وذواتهن.

حلقات التحفيظ

من الضروري جدًا إقامة حلقات التحفيظ في المصلى، وإدارة الحلقة تحتاج منك إلى تخطيط واهتمام حتى تنجح الحلقة. إذ أن كثيرًا من المدارس تشكو من قلة إقبال الطالبات على حلقات التحفيظ، وإن التحَقْن في البداية سرعان ما ينقطعن. ولابد أن لهذا أسبابًا ينبغي

إذا علمناها أن نتداركها سريعًا حتى لا تفقدي جمال هذه الحلقات. واليك بعضًا من أسباب عدم نجاح هذه الحلقات:

١- عدم إثارة الحماس في نفوس الطالبات وتذكيرهن بالأجر المترتب على الحفظ.

٢- الروتين المُتبع في إدارة هذه الحلقات مما يبعث الملل.

٣- الجفاء في التعامل وخشونة الأسلوب مع الحافظات.

٤- إعطاء جزء كبير من الحفظ للطالبة، وعدم مُراعاة القدرات والمستوى الدراسي.

٥- تفتقد بعض الحلقات إلى سجل الحضور والغياب وإهمال الطالبة المتغيبة أو المنقطعة دون متابعتها والسؤال عنها.

٦- عدم مراعاة الفروق الفردية في القدرة على الحفظ وعقد مقارنات بين الطالبات في الحفظ مما يسبب الغيرة بينهن أو يسبب انقطاع الطالبة عن الحلقة.

قبل عقد حلقات التحفيظ لابد من إلقاء محاضرة ويتم الإعلان عنها مسبقًا وتكون عن فضل القرآن الكريم ومنزلة الحافظ والأجر المترتب على الحفظ له ولوالديه، ثم يتم توزيع استبانة على الطالبات كوسيلة استفتاء لهن عن السور التي يردْن حفظها والوقت المناسب لإقامة الحلقة (صباحًا أو في الفسحة)، ثم تحديد يوم لاجتماع الملتحقات بالحلقات وتقسيمهن حسب السور المختارة للحفظ وكل حلقة تسمى باسم له معنى يؤثر في علو الهمة ترأسها معلمة من معلمات المصلى.

وحتى تنجح الحلقة لابد من:

١- غرس محبة كلام الله تعالى في القلوب.

٢- تثبيت مبدأ العقيدة الصحيحة في النفوس.

٣- ذكر نماذج صالحة في حفظ القرآن الكريم من الصحابة والسلف - رضوان الله عليهم-.

٤- إعداد سجل خاص بالحلقات يُدوّن فيه اسم الطالبة والصف ومقدار الحفظ والحضور والغياب.

٥- السؤال عن الطالبة المتغيبة لتشعر باهتمامها وأهمية حضورها للحلقة.

٦- مراعاة الفروق الفردية في الحفظ وعدم إجهاد الطالبة فوق قدرتها حتى لا تنفر من الحلقة.

٧- الترويح في إدارة الحلقة بين التسميع والتفسير والفوائد القيّمة.

٨- إقامة إفطار جماعي بين فترة وأخرى للحلقات المشتركة مع معلماتهن لزرع الألفة والمحبة بينهن وبين الحلقة والمعلمة.

٩- تكريم الحافظات أمام الطالبات في الطابور الصباحي وعمل مسيرة لهن وحبذا دعوة والداتهن ليشعرن بالتقدير ويكون ذلك حافزًا لغيرهن، مع مراعاة أن يكون التكريم نهاية كل فصل دراسي، وتكريم شهري لمن لا تتغيّب عن الحلقة.

١٠- صنع أكاليل تكتب عليها عبارة "تاج الوقار" أو "أترجة الدنيا" أو غيرها من العبارات المحفزة للحفظ وتلبسها الطالبة أثناء التكريم.

١١- إثارة المنافسة المحمودة بين الحلقات وعقد مسابقة بينها في الحفظ والتجويد والنشاط.

١٢- التكريم الشهري في الإذاعة الصباحية للمتميزات في الحلقة بشهادات تقدير.

١٣- حسن التعامل وعدم الغلظة مع الدارسات والرأفة بمن تخطئ أثناء القراءة، وقد أوصى الإمام الآجري - رحمه الله - معلم القرآن أن يعتني بذلك فقال: " وينبغي لمن قُرأ عليه القرآن فأخطأ عليه أو غلط ألا يعنفه وأن يرفق به ولا يجفو عليه فإني لا آمن أن يجفو عليه فينفر عنه وبالحري ألا يعود إلى المسجد" .

١٤- دعوة المديرة في بعض المرات لحضور الحلقة وسماع الطالبات وتشجيعهن بكلمة ترفع معنوياتهن للحفظ والاستمرار.

١٥- إعطاء الطالبة برنامجًا مناسبًا للحفظ ومناقشة ذلك مع الطالبات للاستماع لآرائهن واستفادة بعضهن من بعض.

وإليك نماذج لسجل متابعة الطالبة إن كنت ممن يقيم حلقات تحفيظ يومية في المصلى، فإليك النموذج رقم (١) وإن كانت الحلقة في مدرستك يوم واحد في الأسبوع، فإليك النموذج رقم (٢).

نموذج رقم (١) جدول المتابعة اليومية لحفظ كتاب الله

حلقة .... لتحفيظ القرآن

اسم الطالبة: **الصف:**

اليوم	التاريخ	السورة	من / إلي	التقدير	اليوم	التاريخ	السورة	من / إلي	التقدير
السبت					السبت				
الأحد					الأحد				
الاثنين					الاثنين				
الثلاثاء					الثلاثاء				
الأربعاء					الأربعاء				
السبت					السبت				
الأحد					الأحد				
الاثنين					الاثنين				
الثلاثاء					الثلاثاء				
الأربعاء					الأربعاء				
السبت					السبت				
الأحد					الأحد				
الاثنين					الاثنين				
الثلاثاء					الثلاثاء				
الأربعاء					الأربعاء				
السبت					السبت				
الأحد					الأحد				
الاثنين					الاثنين				
الثلاثاء					الثلاثاء				
الأربعاء					الأربعاء				

نموذج رقم (٢)

حلقة ....   **حفظ أجزاء من القرآن الكريم**

الفصل .... للعام ....

السورة	الآية	التقدير	السورة	الآية	التقدير

أهلاً أولاً

مع بداية العام الجديد نستقبل ضيوفًا جُدد على المدرسة مثلما نودع أحبابًا عِشن معهن في هذا الصرح سنوات عدة.

فلابد من الاستعداد الجيد لاستقبال هؤلاء الضيوف الجدد. ولابد من إعداد برنامج يحتوي على فقرات مختارة شيقة ومحبوبة للجميع أهمها:

١- تعريف بالمصلى ومعلماته وطالباته والأنشطة المقامة فيه.

٢- مسابقات ترفيهية.

٣- أناشيد ترحيبية.

٤- دعوة الطالبات أجمع للمشاركة في النشاط.

٥- شكر وثناء لكل الطالبات اللاتي شاركن في الأنشطة خلال العام المنصرم. ولهذا الشكر فوائد منها معرفة الطالبات الجدد بالأنشطة المتنوعة للمصلى، وأن المصلى مفتوح الذراعين لكل طالبة تريد المشاركة ولها الشكر والتقدير، وأن المصلى كذلك لا يقتصر على محاضرات فقط بل يتجول ما بين الدروس التربوية والنفسية والأنشطة الحركية والترفيهية.

٦- من المهم جدًا رسم كروكي بشكل جميل للمصلى وتوزيعه على الطالبات وتعليقه على أبواب الفصول للصف الأول لاسيما إن كانت المدرسة كبيرة أو موقع المصلى بعيدًا عن تجمع الطالبات.

٧- في اليوم الثاني من الاستقبال حبذا لو كان موضوع المصلى "حوار بلا طاولة" يكتب العنوان بخط جميل ومعنون ويُعلن عنه.

والمقصود به حوار بين الطالبات والمعلمات ويكون نقاشًا وديًا نلتفت لكل فكرة تطرحها الطالبة ولا تهمل فتشعر بأهميتها وحبها للمصلى.

وستجدين لدى الطالبة أفكارًا جميلة وناجحة مثل اللؤلؤ في البحر تحتاج إلى غواص ماهر في استخراجه من المكنون.

٨- في الأيام القادمة لابد أن يكون جدول المصلى متنوعًا جميلاً جذابًا لأن الطالبات بعضهن ينفرن حقيقة من المصلى، يعتقدن أن ما يُقام فيه وعظيًا وليست كل النفوس تستقبل هذا النوع من المحاضرات إن لم تكن مهيئة من قبل في أسرتها، بل ربما يكون في ذهنها تصورًا خاطئًا عن المصلى وأنشطته. فلابد من تغيير هذه الفكرة وجذبها بالتنويع الذي يتراوح بين المسابقات والدروس التربوية التي تناقش أمور الفتاة المسلمة النفسية مع أسرتها أو صديقاتها أو معاناتها مع شخصيتها مثل الانحراف، الاكتئاب، القلق، وربطها بالعقيدة السليمة وبهذا تكون الطالبة تلقّت العقيدة الصحيحة التي تصقل شخصيتها بطريق غير مباشر. ولا ننسى أننا نعيش في عصر انفتاح الفضائيات، فلابد أن ننزل لعقولهن وأفكارهن، ثم نصعد بهن إلى الأعلى بطرق سليمة.

أختي معلمة المصلى:

لأن المصلى وُضع لأجل الطالبة كان من الضروري أخذ رأي الطالبة في أنشطة المصلى ووقته وكيفيته، فلابد من توزيع استبانة على الطالبات في مدرستك تقيسين فيها وضع طالباتك ومدرستك وكيفية تفعيل نشاط المصلى ومدى قبوله، واليك هذا النموذج لاستبانة قُدمت في إحدى المدارس الثانوية للبنات في الرياض ونتائج الاستبانة كما هي من واقع الطالبات.

استبانة لتقويم نشاط المصلى

أختي الطالبة:

جماعة المصلى منك وإليك، وإنما وضعت هذه الاستبانة لتكون مرآة صادقة لتبين لنا ما ترينه وما ترغبينه لكي تصلي إلى مستوى أفضل بإذن الله تعالى فـ "المؤمن مرآة أخيه".

أولاً: معلومات عامة عن الطالبة:

١- العمر: ٢- الصف: ٣- القسم:

ثانيًا: الرجاء الإجابة بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

الرقم	العبارة	أوافق	أحيانًا	لا أوافق	ملاحظات
١	أرغب في إقامة النشاط في الفسحة.				
٢	أرغب في إقامة النشاط في الحصة السابعة.				
٣	أرغب في إقامة النشاط قبل الطابور الصباحي.				
٤	أرى ضرورة وجود المعلمة أثناء النشاط.				
٥	أرى ضرورة إعطاء الفرصة لبعض الطالبات لإدارة النشاط.				
٦	أرى تغيرًا في سلوك بعض الطالبات نحو الأفضل بعد الحضور لأنشطة المصلى.				
٧	أرى تغيرًا في سلوكي نحو الأفضل بعد الحضور لأنشطة المصلى.				
٨	أرغب في المشاركة في إلقاء بعض الأنشطة.				
٩	تنتظم الطالبة في الحضور للنشاط بعد حضورها لعدة مرات.				

ثانيًا: الأنشطة المفتوحة:

١- رتبي الأنشطة التالية حسب أهميتها في نظرك:

أ- محاضرات، مسابقات، برامج متنوعة، حوارات مفتوحة، إصدار المجلات.

(١) (٢) (٣)

(٤) (٥)

٢- ما الأثر الذي تركته الأنشطة في سلوكك؟ وسلوك زميلاتك؟

٣- هل التحقت بحلقة القرآن الكريم في المصلى؟

( )نعم ( ) لا

إذا كانت الإجابة (لا) فما هي أسباب عدم التحاقك في الحلقة؟

٤- ما اقتراحاتك التي ترين إضافتها للنشاط في المستقبل؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد..

وُزعت استبانة على شريحة من الطالبات في إحدى المدارس لقياس:

١- مدى ملاءمة وقت إقامة النشاط للطالبات.

٢- مدى ملاءمة الكيفية التي يدار بها النشاط للطالبات.

٣- مدى تأثر سلوك الطالبات بالأنشطة المطروحة.

وقد أُعد هذا الاستبيان من قِبل بعض المعلمات المشرفات على نشاط المصلى لتحقيق الأهداف التالية:

١- معرفة أي الأوقات أكثر ملاءمة لإقامة النشاط من وجهة نظر الطالبات.

٢- معرفة أي أشكال الإدارة ملاءمة لإدارة النشاط من وجهة نظر الطالبات.

٣- معرفة مدى تأثر سلوك الطالبات بما يقدم من أنشطة في المصلى.

٤- معرفة ترتيب الأنشطة حسب أهميتها للطالبات.

٥- معرفة مدى التحاق الطالبات بحلقة التحفيظ في المصلى وأسباب عدم الإلتحاق.

٦- معرفة بعض اقتراحات الطالبات.

انقسمت الاستبانة إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: معلومات عن الطالبة من حيث العمر والصف الدراسي.

ثانيًا: ١٠ أسئلة معلقة لقياس الأهداف السابقة من ١-٣.

ثالثًا: ٤ أسئلة مفتوحة لقياس الأهداف السابقة من ٤-٦.

نتائج الاستبانة:

بعد تفريغ بيانات الاستبانات الراجعة تبيّن ما يلي:

١- بالنسبة لوقت إقامة النشاط:

تبيّن أن أغلب أفراد العينة (٤٤,٥٪) يوافقن على إقامة النشاط في الحصة السابعة، بينما لا يوافق (٤٢٪) على إقامته في الفسحة، ولا يوافق (٥٨٪) على إقامته قبل الطابور الصباحي، وبذلك يكون الوقت المفضل لأفراد العينة هو في الحصة السابعة، وذلك بسبب طول الوقت وعدم وجود عوائق تعوق حضور الطالبات مثل الإفطار كما في الفسحة أو ضيق الوقت والتأخر كما في ما قبل الطابور.

٢- بالنسبة لكيفية إدارة النشاط:

تبيّن أن (٧٥٪) من أفراد العينة يوافقن على وجود المعلمة أثناء النشاط وهذا يدل على أمرين:

١- أن المعلمة لها دور في ضبط الأنشطة.

٢- أن الطالبات "أفراد العينة" مهتمات بالأنشطة ويرغبن في ضبطها وعدم تسيبها.

كما يرى (٤٧,٢٢٪) من أفراد العينة ضرورة إعطاء الفرصة لبعض الطالبات لإدارة النشاط أحيانًا، بينما توافق (٣٨,٨٨٪) من أفراد العينة على ضرورة إعطاء الفرصة لبعض الطالبات في إدارة النشاط؛ وهذا يدل على اهتمام من قِبل الطالبات (أفراد العينة) بإدارة النشاط.

أما بالنسبة للرغبة في المشاركة في إلقاء بعض الأنشطة فقد تبيّن أن (٣٦,١١٪) من أفراد العينة غير موافقات على المشاركة في الإلقاء، و(٣٠,٥٥٪) من أفراد العينة موافقات على المشاركة في الإلقاء.

وترى (٤٤,٥٥٪) من أفراد العينة أن المعلمات في المصلى يوافقن على الاقتراحات التي تطرحها الطالبات، كما ترى (٤٤,٤٤٪) من أفراد العينة أن المعلمات يوافقن أحيانًا على اقتراحات الطالبات، كما ترى (١١,١١٪) من أفراد العينة أن المعلمات لا يوافقن على اقتراحات الطالبات.

٣- بالنسبة لتغير سلوك الطالبات جرّاء المشاركة في الأنشطة:

توافق (٣٠,٥٥٪) من أفراد العينة على تغير سلوك الطالبات نحو الأفضل بعد حضور أنشطة المصلى، بينما لا توافق (١١,١١٪) على ذلك، وتوافق (٥٨,٣٣٪) من أفراد العينة على تغير سلوك الطالبات نحو الأفضل بعد حضور أنشطة المصلى في بعض الأحيان فقط.

أما حكم الطالبة على نفسها فقد وافقت (٦٦,٦٦٪) من أفراد العينة على تغير سلوكها نحو الأفضل بعد المشاركة في أنشطة المصلى، كما وافقت (٢٧,٧٧٪) من أفرادالعينة على

تغير سلوكها نحو الأفضل أحيانًا بعد المشاركة في الأنشطة، بينما لم توافق (٥,٥٥٪) على تغير سلوكها نحو الأفضل.

أما من حيث انتظام الطالبة في الحضور للمصلى بعد حضورهن عدة مرات، فقد وافقت (٦٣,٩٪) من أفراد العينة على ذلك، بينما وافقت (٣٠,٥٥٪) على ذلك أحيانًا، بينما لم توافق (٥,٥٥٪) من أفراد العينة على ذلك.

أما عن أثر الأنشطة في سلوك الطالبة من حيث نوع الأثر الذي تركه النشاط عليها فقد أبدت (١٧٪) من الطالبات اللاتي اعترفن بوجود أثر أن النشاط ساعدها على التفقه في أمور دينها، كما أبدت (٠٧, ٠٪) منهن أن النشاط أدى إلى زيادة الراحة النفسية لديها، وكذلك زيادة الثقافة العامة لها. أما عن الآثار الأخرى للأنشطة على نفوس الطالبات فقد حددته بعض الطالبات بـ:

- تبدّل نحو الأفضل.
- الاستفادة الإيجابية من الفتاوى والقصص.
- تطور عقلي وتهذيب للنفس.
- قتل الروتين المعتاد وحب المدرسة.
- الشعور بمراقبة الله لها وتلذذها بذلك.
- معرفة أهمية الوقت.
- كثرة الحياء والسعي لإصلاح النفس.

٤- بالنسبة لترتيب الأنشطة حسب أهميتها للطالبات:

أظهرت الطالبات ميلاً كبيرًا نحو الندوات حيث أعطتها (٧٢,٢٢٪) من أفراد العينة المركز الأول، كما أعطت (٤٧,٢٪) من أفراد العينة الحوارات المفتوحة المركز الثاني، وأعطت (٣٨,٩٪) من أفراد العينة المسابقات والبرامج المركز الثالث والرابع، وحلّ أخيرًا إصدار المجلات في المركز الخامس بما نسبته (٥٢,٧٨٪) من أفراد العينة، والجدول التالي يبيّن ترتيب الأنشطة حسب استجابات أفراد العينة.

م	المنشط / الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	الندوات	٢٦ ٪٧٢,٢٢	٤	١	٢	١
٢	الحوارات المفتوحة	٥	١٧ ٪٤٧,٢٢	٤	٩	٢
٣	المسابقات	-	٣	١٤ ٪٣٨,٩	٨	١٠
٤	البرامج	٤	٩	٧	١٤ ٪٣٨,٩	٢
٥	إصدار المجلات	٢	٢	٥	٧	١٩ ٪٢٢,٧٨

٥- بالنسبة لالتحاق الطالبات في حلقة تحفيظ القرآن في المصلى:

تبيّن أن (٦١,١١٪) من أفراد العينة غير ملحقات في حلقات التحفيظ في المصلى، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالملتحقات وهن (٣٩,٨٩٪)، ويبيّن الجدول التالي أسباب عدم الالتحاق:

م	السبب	التكرار	النسبة
١	لا يوجد وقت كاف	٩	٤٣٪
٢	أسباب خاصة	١	٥٪
٣	الواجبات كثيرة	٤	١٩٪
٤	ضغط الحصص	١	٥٪
٥	عدم وجود تشجيع من الزميلات	١	٥٪
٦	الملل!!!	٢	٥٪
٧	أرغب في الحفظ لوحدي في المنزل	٢	١٠٪
٨	الإهمال	٢	١٠٪

ومن الجدول يلاحظ أن عدم وجود وقت كافٍ هوالسبب الأول لعدم الالتحاق، يليه الاعتذار بكثرة الواجبات، ثم الإهمال!! والرغبة في الحفظ الفردي، وأخيرًا تأتي ضغوط خاصة وعدم وجود التشجيع من الزميلات والأسباب الخاصة والملل! في المرتبة الأخيرة من الأسباب، وستقوم المشرفات على المصلى بمناقشة هذه الأسباب كلاً على حدة في لقاءات مفتوحة مع الطالبات.

٦ بالنسبة لمقترحات الطالبات لتطوير الأنشطة:

حفلت الاستبانات بالعديد من الاقتراحات الجيدة والمفيدة نسردها فيما يلي بغرض الاستفادة منها وتطبيقها وتعميمها إن أمكن في المدارس التي يوجد بها نشاط مشابه، ومن هذه الاقتراحات:

١- إعطاء فرصة للطالبات لطرح أسئلة في المواضيع المطروحة.

٢- مناقشة موضوعات الندوات.

٣- إصدار المجلات الدينية النافعة.

٤- إعطاء فرصة للطالبات لإلقاء الموضوعات.

٥- إلقاء المحاضرات عن بعض المذاهب والديانات المعادية للإسلام.

٦- تحديد القبلة في المصلى.

٧- وضع صندوق اقتراحات وشكاوى.

٨- عمل الأنشطة المخصصة لبعض الفصول.

٩- عمل الأنشطة باللغة الإنجليزية لاستفادة الطالبات.

١٠- تنوع الأنشطة وشمولها.

١١- أن تكون الأنشطة في الحصة السابعة.

١٢- إقامة الصلاة جماعة في المصلى لتعم الفائدة.

١٣- تكون الأنشطة بإدارة معلمتين فأكثر.

١٤- تكون الأنشطة ملائمة لجميع فئات المدرسة.



١٥- حل مشكلات الطالبات الخاصة الواردة عن طريق الصندوق.

١٦- إحضار أشرطة نافعة وتشغيلها للطالبات.

١٧- الحوار المفتوح والمباشر مع المعلمات.

١٨- افتتاح حلقات لحفظ الحديث الشريف.

١٩- الحفاظ على النظافة ووضع أدراج لأحذية الطالبات.

٢٠- الإكثار من المعلومات المتنوعة في العلوم المختلفة وربطها بالدين.

٢١- قراءة الكتيبات النافعة في حصص الاحتياط.

هذه بعض الاقتراحات التي وردت في الاستبانات أوردناها لتعم بها الفائدة: وأخيرًا نسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل من ساهم به فكرة وتنفيذًا وإخراجًا وأن يعم بنفعه، وما كان من صواب فمن الله تعالى، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نماذج من شهادات التقدير وعبارات التكريم لطالبات التحفيظ أو طالبات النشاط في المصلى

مبارك

بورك فيك وبورك فيما وهبك الرحمن جل وعلا من قدرة وتمكن وموهبة الإبداع فلتسيري للأمام .. لا تقفي .. سخرّي موهبتك لخدمة أمتك ودينك..
فهما بحاجة لك .. ولتحمدي الرحمن أن ميّزك بهذا الإبداع. نسأله تعاله أن يزيدك تقدمًا وعطاءً.

تهنئة

يسر جماعة المصلى أن تهنئ الطالبة .... وأسرتها على نشاطها الملحوظ وحرصها الدائم على حضور حلقات التحفيظ في المدرسة. نسأل المولى تعالى أن يجعل ماحفظت شفيعًا لها ولوالديها يوم القيامة وأن يزيدها علمًا وإخلاصًا.

تهنئة

تسعد جماعة المصلى بما لمحته من بوادر عالية المستوى من ابنتكم الطالبة .... وأن نهنئكم لهذا التقدم الفعال في أنشطة المصلى من حضور المحاضرات وحلقات التحفيظ والإلقاء. جعلها الله لكم حرزًا من النار يوم القيامة وزادها علمًا وإخلاصًا.

مع صادق الدعوات بالتوفيق،،،

جماعة المصلى

الخاتمة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المبحث البسيط والذي حاولت فيه أن أُسلط الضوء على أسس إدارة المصلى وجذب الطالبات الذي يعتبر خطوة أولى في إبراز نشاط المصلى وأهميته بالنسبة للطالبة والمدرسة.

أسال الله تعالى أن يطرح فيه البركة وأن ينفع به، وإن كان فيه خلل أو تقصير فمن الشيطان ونفسي التي ليست من صفاتها الكمال، فالكمال له وحده، وإن أصبت فيه فمن توفيق الله وإحسانه.

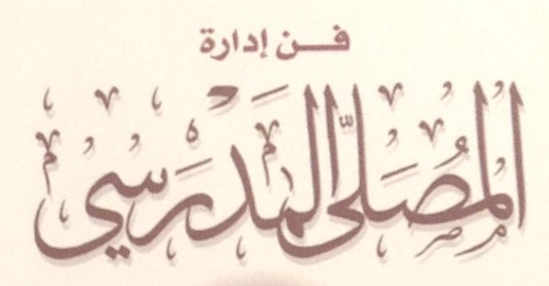
المؤلفة

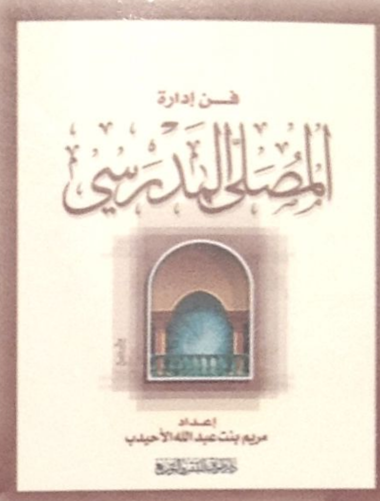
للتواصل

ص.ب ١٠٠٣٤٦

الرياض ١١٦٣٥

المحتويات





المصلى المدرسي باب للخير والطاعة ودعوة لمن يريد الخير والثواب .
ولتحقيق هذه الغاية وضع هذا الكتاب لبيان كيفية إدارة هذا المصلى احتساباً للأجر وطمعاً في تحقيق سبل النجاح في إدارة كفة المصلى للمنحى الإيجابي ليستقطب أكبر عدد ممكن من الطالبات والمعلمات والتأثير بهن .

فالإدارة هي قيادة وتنسيق وتنمية جهود ومهارات العاملين فيه من أجل تنفيذ هذه الأهداف .
ولما لهذا المصلى من دور في تعديل السلوكيات الخاطئة وتصحيح المفاهيم التربوية والأخلاقية للطالبات ونجاح هذا التعديل أولاً وأخيراً بعد الله تعالى على نجاح قيادته وإدارته .
ويبين دور المشرفة على هذا المصلى والقائمين عليه ونجاح علاقتها القوية مع شرائح متعددة في المدرسة .
وبيان حدود هذه العلاقات ومداها واستمرارها مع الآخرين لتحقيق الغاية المرجوة بإذن الله .





ص . ب ١٠٢٤٤٨ الرياض ١١٦٧٥ - ت ٩٢٠٠٢٢٢٢٩ - ف
البريد الأليكتروني : ...iq@zajeil.net
موقعنا على الإنترنت : ...artwaiq.com

ISBN 9960-42-396-4
6 996642 330088
8 SR.
ردمك : ٤-٣٩٦-٤٢-٩٩٦٠
مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض
E. Mail: safir777press@hotmail.com